

كتب ورسائل وفتاوى ابن تيمية في التفسير

وإذا كان لا يشفع أحد عنده إلا بآذنه و لا يشفعون إلا لمن ارتضى فما بقي الشفعاء شركاء
كشفاعة المخلوق عند المخلوق فان المخلوق يشفع عنده نظيره أو من هو أعلى منه أو دونه
بدون إذن المشفوع اليه و يقبل المشفوع إليه و لابد شفاعته إما لرغبته إليه أو فيما عنده
من قوة أو سبب ينفعه به أو يدفع عنه ما يخشاه و إما لرهبته منه وإما لمحبه إياه و إما
للمعاوضة بينهما و المعاونة و إما لغير ذلك من الأسباب .

وتكون شفاعة الشفيع هي التي حركت إرادة المشفوع إليه و جعلته مريدا للشفاعة بعد أن لم
يكن مريدا لها كأمر الأمر الذي يؤثر في المأمور فيفعل ما أمره به بعد أن لم يكن مريدا
لفعله .

و كذلك سؤال المخلوق للمخلوق فانه قد يكون محركا له إلى فعل ما سأله .
فالشفيع كما أنه شافع للطالب شفاعته في الطلب فهو أيضا قد شفع المشفوع إليه فبشفاعته
صار المشفوع اليه فاعلا للمطلوب فقد شفع الطالب و المطلوب .
وإن تعالی وتر لا يشفعه أحد فلا يشفع عنده أحد إلا بآذنه